

نصرة السنة ويرون أن أشد البدع ظهرت في عهده وظهر كثير من أهل الضلال في زمنه.

لدرجة أن نسب لابن تيمية قوله "ما أظن أن الله يغفل عن المأمون وأنه سيسأله عن ما فعله مع هذه الأمة".

أثار البعض وثيقة العلاقة بين الفلسفة والباطنية وقيل أن الباطنية ربما اتخذوا الفلسفة وسيلة لخداع الناس وتغريبهم.

أن أكثر المترجمين ليسوا عرب أو مسلمين و أغلبهم سريان ويهود و فرس ونصاري ومجوس.

الخطر ليس في عقيدتهم لأن المصدر الإسلامي اتسع لهم و شمله ولكن الخطر أن بعضهم كان له أهداف خاصة من وراء الترجمة أو "إسهام في إشعال حركة الجدل الديني بين علماء المسلمين".

- ابن المقفع مثلاً أتهم بالزندقة وابن وحشية نسب إليه كتاب "الفلاح النبطية" "فكر شعوبي" وهدفه إثبات عراقية حضارة البابليين عن العرب ووضعوا أخبار وأسماء كاذبة.

* الأخطر من هذا أن المترجمين هم الذين يملكون هذه الغايات بل القائمين على الترجمة والمترجمين: مثل البرامكة حيث نسب إليهم الشعوبية والإلحاد معا و اتهموا بأنهم باطنية يكيدون للدين وأحيوا المجوسية وعملوا على تمكين العجم من إفساد دولة العرب والملحدين من إفساد الملة لذلك أظهروا الآراء الفلسفية بعد إخفائها.

وكان من وسائلهم: أنهم جعلوا المترجمين يترجمون كتب في الطب والطبيعة بألفاظ تتعلق بالإلحاد وتتعارض مع الشريعة في فروعها وأصولها حتى يتوهم القارئ أن هذا الأصل.

البرامكة - نسب إليهم الشعوبية والإلحاد - اتهموا بأنهم باطنية - اتهموا المجوسية - عملوا على تمكين العجم من إفساد العرب